PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Naba**
DATE:	**26-December-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**20,000**
TITLE :	**Foreign companies involved in the disappearance of 450 drug types from pharmacies**
PAGE:	**05**
ARTICLE TYPE:	**Company Mention**
REPORTER:	**Mohamed Hameed – Hasnaa El Shimy**

انخفاض التصنيف الائتمانى لمصر وراء الأزمة

تورط شركات أجنبية فى اختفاء 450 صنف دواء من الصيدليات

■ محمد حميد - حسناء الشيمي

حمل طفله بين يديه، وذهب به مسرعاً إلى إحدى الصيدليات بجوار منزله الكائن بحى الدويقة، كان ابنه ذو الـ ٥ سنوات يعانى من ارتفاع درجة الحرارة، و من «كحة شديدة»، وقد تعود الأب أحمد عاطف أن يشترى علبة دواء «توسيفان» بـ ٣ جنيهات، ولكن هذه المرة فاجأه الصيدلي الذي قال له: «يا أستاذ.. الدواء ارتفع سعره وأصبحت العلبة بـ ٦ جنيهات»، فتش أحمد فى جيوبه، ولكنه لم يجد معه إلا ٣ جنيهات.

أما الحالة الثانية، فهى لـ «نعيمة عبد الراضى»، ربة المنزل، والذى ما يزال طفلها فى عامه الأول، لذا فقد نصحها طبيب الأطفال بأن تجلب لطفلها أحد أنواع ألبان الأطفال المشهورة، وكانت «نعيمة» تقتطع من مصروف بيتها لكى تشترى اللبن لوليدها الصغير بسعر ٥٥ جنيهاً، ولكن قبل مضى أسبوع، لم تعرف من أين تشترى اللبن لعدم وجوده بالصيدليات، ثم كان أن حصلت عليه من أحد المُستغلين الذى يتاجرون فى أزمة المواطنين، وباع لها علبة اللبن بـ ١٠٠ جنيه.

كانت وزارة الصحة، ذكرت فى بيان لها، أنه لا ارتفاع فى أسعار الدواء؛ ورغم تحذيرات الاقتصاديين بأن اشتعال أزمة الدولار سيفاقم أزمة أسعار الدواء، إلا أنه ومع انقضاء الأزمة، أعلنت وزارة الصحة عن ارتفاع أسعار ١٣٠ نوعا من الأدوية بنسب تتراوح بين ١٠ إلى ٤٠٪، ووصلت إلى نحو ٥٠٪.

ويرى الدكتور محمود فؤاد، رئيس المركز المصري لـ«الحق فى الدواء»، أن أحد أهم أسباب نقص الأدوية هو انخفاض التصنيف الائتمانى لمصر فى البنوك الدولية، وتراجع المراكز الاقتصادية والاستثمار، منوها إلى أن هذا له أثر على صناعة الدواء، والتي تشترى ٩٥٪ من أدويتها من الخارج، سواء فى شكل أدوية كاملة، أو مواد فعالة.

ولفت «فؤاد» الانتباه إلى أن بعض الشركات العالمية تشترط دفع المبالغ كاملة حتى يتم توريد شحنات الدواء المطلوبة، علاوة على ارتفاع سعر الدولار، مقارنة بالجنيه، وعدم وجود لائحة منظمة لشركات الأدوية، أو حتى وجود قواعد وضوابط فى وزارة الصحة لضبط الأسعار، حيث إن الشركات الكبرى تسيطر على الأسواق.

وأشار إلى أن أكثر من ٤٥٠ صنف دواء، لا يوجد لها بدائل، ٨٠٪ منها تقل أسعارها عن ١٥ جنيها، وهذه الأدوية هى التى تختفى من الأسواق، فيما تظل الأدوية غالية الثمن على أرفف الصيدليات.

وأضاف أنه وفقاً لمركز الدراسات والإحصاءات الدوائية، فإن هناك ما يربو على الـ ٨٠٠ عقار غير موجودين بالأسواق، وذلك لأن شركات الأدوية رفضت تصنيعها بسبب زيادة كلفة الإنتاج عن إجمالى أسعار البيع، وأهم أصناف الدواء الناقصة كانت «المضادات الحيوية» وأدوية الحروق والقروح الجلدية، علاوة على نقص ألبان الأطفال وحقن من نوع «R.H» ودواء الألبومين.

وحدد «فؤاد» مجموعة من الأدوية، بأنها شحيحة ويأتى على رأسها «فاكتور دواء مرضى الهيموفيليا» والكورتيجين والأنسولين وأقراص قوروِدون للقلب، وجميع أنواع الصبغات التى تُستخدم فى الأشعة التشخيصية، فضلاً عن أدوية تنظيم النسل.

كما ضمت قائمة نواقص الأدوية قرابة الـ ٢٥ مضادا حيويا، وهى «كواردارون – كارديو ميب ٢٠٠ – أموسار – رانيتاك – أموكسيل – فلومكس – بلوكاتينس – فسيرا لجين – بورجاتون – بوركولد – ميثوتريكزات – بيساديل- اكسفورج».

من جانبه، يقول الدكتور على عوف، رئيس شعبة التجارة بشعبة الأدوية، إن سوق الدواء فى مصر يحتكره بعض الشركات الأجنبية، حيث تمثل الشركات الأجنبية نحو ٥٨٪، ثم الشركات الكبرى والتى تمثل ٣٠٪، أما باقى المصانع فهى لا تمثل سوى ١٠٪ فقط.

وأشار «عوف» إلى أنه يوجد فى مصر ١٤٠ مصنع دواء مرخصا، ونحو ٨٠ مصنعا تحت الإنشاء، وهذه المصانع أغلب من يمتلكها رجال أعمال وأصحاب سلاسل صيدليات شهيرة، وهم لا يرغبون سوى فى تحقيق أرباح مالية.

ويضيف رئيس شعبة الأدوية ساخراً: مصر دولة تعشق الاحتكار، وصناعة الدواء جزءا من الواقع الاقتصادي «العفن» الذى تعيشه مصر، فالشركات العالمية تستحوذ على جزء كبير من ملفات تسجيل الأدوية وبالتالى فهى الوحيدة التي من المسموح لها تصنيع هذه الأدوية.

وأكد أن شركات «نوفارتس السويسرية – وفايزر الأمريكية – واسترا زينيكا – وميرك – وشركة سالينكيس» هى المحتكرة لصناعة الدواء فى مصر.

ويشير «عوف» إلى أنه يجب تغيير استراتيجية صناعة الدواء للحفاظ على الأمن القومى المصري، كما يجب تشجيع الصناعة المحلية بدلاً من الاعتماد على الاستيراد، فأكثر من ٧٥٪ من مكونات الدواء مستوردة من الخارج، بدءا من الورقة المصاحبة للدواء «النشرة» وحتى الشريط الألومنيوم الذى يتم تغليف الدواء به.

أزمة الأدوية فى الصيدليات

أحمد عماد